

أغذية فاسدة في المساعدات الأممية للغوطـة مـسـؤـولـيـة من؟



الأحد 11 مارس 2018 م

كتب: - عربي21

أظهرت تسجيلات مصورة تداولها ناشطون أن أغذية فاسدة منتهية الصلاحية وصلت إلى الغوطـة الشرقيـة المحاصرـة ضمن قافـلة المسـاعـدـات الأمـمـيـة

التسجيلـات التي تم تصـوـيرـها من دـاخـلـ الغـوطـةـ، أـكـدـتـ اـحـتوـاءـ المـوـادـ الـغـذـائـيـةـ فـيـ القـوـافـلـ التي دـخـلـتـ الغـوطـةـ عـلـىـ موـادـ غـذـائـيـةـ مـتـعـفـنةـ،ـ وـغـيرـ صـالـحةـ لـلـاستـهـلاـكـ الـبـشـريـ

وـمـنـ مـفـارـقـاتـ الـوـاقـعـ أـنـ جـزـءـاـ كـبـيرـاـ مـنـ هـذـهـ الـمـسـاعـدـاتـ لـمـ يـوـزـعـ بـعـدـ، بـحـسـبـ مـاـ ذـكـرـ الصـحـفيـ مـحـمـدـ يـاسـرـ مـنـ الغـوطـةـ لـعـربـيـ21ـ.

يـاسـرـ بـيـنـ أـنـهـ بـسـبـبـ التـطـوـرـاتـ الـعـسـكـرـيـةـ الـمـتـسـارـعـةـ فـيـ الغـوطـةـ،ـ وـالـقـصـفـ الشـدـيـدـ فـيـ إـنـ أـحـدـاـ لـمـ يـلـفـتـ إـلـىـ مـوـضـوـعـ الـمـسـاعـدـاتـ الـأـمـمـيـةــ،ـ وـاسـتـدـرـكـ بـالـقـوـلـ:ـ "ـلـيـسـ لـدـيـنـاـ مـعـلـومـاتـ لـلـآنـ عـنـ الـأـغـذـيـةـ الـمـتـهـيـةـ الـصـلـاحـيـةـ،ـ لـأـنـهـاـ مـاـ زـالـتـ فـيـ الـمـسـتـوـدـعـاتــ".ـ

وـمـنـ الـلـافتـ،ـ أـنـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ لـيـسـ الـأـوـلـيـةـ فـيـ الـمـسـاعـدـاتـ الـأـمـمـيـةـ،ـ وـأـنـهـاـ تـكـرـرـتـ فـيـ أـكـثـرـ مـنـ مـرـةـ فـيـ مـنـاطـقـ سـوـرـيـةـ أـخـرـىـ مـحـاـصـرـةـ،ـ بـحـسـبـ مـصـادـرـ سـوـرـيـةـ مـطـلـعـةـ،ـ وـهـوـ مـاـ يـطـرـحـ تـسـاؤـلـاتـ عـنـ الـطـرـفـ الـمـسـؤـولـ عـنـهـاـ

وـفـيـ هـذـاـ السـيـاقـ،ـ اـتـهـمـ مـصـدرـ عـلـىـ صـلـةـ بـالـعـلـمـ الـأـمـمـيـ "ـمـكـتبـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـتـنـسـيـقـ الشـؤـونـ الـإـنـسـانـيـةـ،ـ OCHAـ)ـ فـيـ دـمـشـقـ بـالـمـسـؤـولـيـةـ الـمـباـشـرـةـ وـرـاءـ اـحـتوـاءـ الـمـسـاعـدـاتـ الـأـمـمـيـةـ عـلـىـ موـادـ غـذـائـيـةـ تـالـفـةـ

وـكـشـفـ الـمـصـدـرـ الـذـيـ طـلـبـ عـدـمـ تـحـدـيـدـ هـوـيـتـهـ عـنـ دـورـ لـمـكـتبـ الـأـمـمـيـ بـدـمـشـقـ لـاـ يـعـكـرـ إـنـكـارـهـ،ـ مـعـتـبـرـاـ أـنـ عـدـمـ الرـدـ مـنـ قـبـلـ الـمـكـتبـ عـلـىـ هـذـهـ الـاتـهـامـاتـ الـتـيـ سـاقـهـاـ النـشـطـاءـ دـلـيلـ وـاـضـحـ عـلـىـ تـورـطـ هـذـهـ الـجـهـةـ الـأـمـمـيـةـ

وـقـبـلـ أـنـ يـوـضـعـ الـمـصـدـرـ الـجـوـابـ الـإـجـرـائـيـ لـعـلـمـ مـكـتبـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـتـنـسـيـقـ الشـؤـونـ الـإـنـسـانـيـةـ،ـ أـشـارـ إـلـىـ ضـرـورـةـ الـعـوـدـةـ إـلـىـ بـعـضـ الـوـقـائـعـ الـمـمـاـلـةـ السـابـقـةـ،ـ مـنـ أـبـرـزـهـاـ تـلـكـ الـتـيـ سـجـلـتـ فـيـ حـصـ 2016ـ (ـحـصـ وـفـاـصـولـياـ تـالـفـةـ)،ـ وـكـذـلـكـ فـيـ مـدـيـنـةـ الـزـيـدـانـيـ بـرـيفـ دـمـشـقـ فـيـ الـعـامـ ذـاتـهـ (ـأـرـزـ مـخـلـوـطـ بـرـوـثـ الـدـيـوـانـاتـ)،ـ وـفـيـ مـضـاـيـاـ بـرـيفـ دـمـشـقـ فـيـ الـعـامـ 2015ـ (ـبـسـكـوـيـتـ مـنـتـهـيـ الـصـلـاحـيـةـ).

وـبـشـأـنـ الـأـلـيـةـ الـإـجـرـائـيـةـ الـتـيـ تـبـعـهـاـ مـنـظـمـةـ "ـOCHAـ"ـ بـيـنـ الـمـصـدـرـ أـنـ بـعـضـ الـدـوـلـ وـمـنـ بـيـنـهـاـ سـوـرـيـاـ تـفـرـضـ عـلـىـ الـمـنـظـمـةـ شـرـاءـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـةـ مـنـ أـسـوـاقـهـاـ وـفـقـ مـنـاقـصـاتـ وـعـقـودـ رـسـميـةـ

وـأـشـارـ إـلـىـ أـنـ الـمـنـظـمـةـ تـقـوـمـ بـنـدـبـ مـوـظـفـيـنـ لـدـيـهـاـ لـضـمـانـ تـنـفـيـذـ بـنـوـدـ الـعـقـدـ الـمـتـفـقـ عـلـيـهـاـ،ـ وـعـلـقـ:ـ "ـإـذـنـ فـيـ الـحـالـةـ الـأـخـيـرـةـ،ـ تـقـعـ الـمـسـؤـولـيـةـ عـلـىـ مـوـظـفـيـ الـمـنـظـمـةـ لـأـنـهـمـ لـمـ يـرـاقـبـواـ مـوـاصـفـاتـ الـمـوـادـ الـغـذـائـيـةـ،ـ وـضـمـانـ مـطـابـقـتـهـاـ لـلـشـرـوـطـ الـمـنـصـوصـ عـلـيـهـاـ بـالـعـقـدـ،ـ وـلـمـ يـقـوـمـوـاـ بـفـحـصـهـاـ لـدـىـ تـسـلـمـهـاـ مـنـ الـمـوـرـدـ".ـ

وـرـأـيـ الـمـصـدـرـ أـنـ "ـإـنـ كـانـ الـمـنـظـمـةـ تـحـرـمـ نـفـسـهـاـ فـعـنـ الـوـاجـبـ أـنـ يـتـمـ فـتـحـ تـحـقـيقـ فـورـيـ لـتـحـدـيـدـ الـطـرـفـ الـمـسـؤـولـ عـنـ الـفـسـادـ،ـ وـأـضـافـ:ـ "ـلـعـسـنـاـ مـنـذـ بـدـاـيـةـ الـثـوـرـةـ أـنـ هـنـاكـ تـأـمـرـاـ مـنـ مـكـتبـ "ـOCHAـ"ـ بـدـمـشـقـ مـعـ الـنـظـامـ".ـ

مـصـدـرـ آخـرـ،ـ حـقـلـ الـمـسـؤـولـيـةـ لـلـنـظـامـ وـلـمـنـظـمـةـ "ـOCHAـ"ـ،ـ وـقـالـ مـوـضـحاـ إـنـ "ـالـنـظـامـ لـاـ يـسـعـ بـدـخـولـ الـمـسـاعـدـاتـ إـلـىـ الـمـنـاطـقـ الـمـحـاـصـرـةـ مـنـ دونـ تـفـيـشـهـاـ مـنـ قـبـلـ حـوـاجـزـ الـعـسـكـرـيـةـ،ـ وـخـلـالـ هـذـهـ الـعـمـلـيـةـ يـقـوـمـ الـنـظـامـ بـفـعـلـ ماـ يـحلـوـ لـهـ مـاـ يـبـدـلـ لـبـعـضـ الـمـوـادـ وـمـصـادـرـ لـأـخـرـ".ـ

وأضاف طالبا عدم الكشف عن اسمه بسبب عدم تخويله من الجهة العامل فيها بالتصريح، أن كل ذلك يتم بتوطئ من الموظفين في الأمم المتحدة في دمشق، مبينا أن النظام "له صلة بانتقاء الموظفين، على أساس محددة معينة".

يذكر أن تقريرا صادرا عن 62 منظمة إنسانية ومجلسا محليا ومؤسسات مجتمع مدني سورية في العام 2016، اعتبر أن الأمم المتحدة لم تضع، خلال السنوات الخمس الماضية، أي شروط واضحة تحكم تعاونها مع النظام السوري

وبحسب التقرير، فإن "الأمم المتحدة لم تحاول تقييم مدى انحرافها عن مبادئ الاستقلال والنزاهة وعدم الانحياز، ونتيجة عدم تمكّنها من السير على ضوء معاييرها، وإظهارها اهتماما متواضعا للغاية في العودة إلى صراط هذه المبادئ، فإن الأمم المتحدة تواجه في سوريا اتهاما بالغ الخطورة، وهو التسبب بالأذى، وإلحاق الضرر بالآخرين".